

مليون دولار^(٨١). وقالت مصادر مسؤولة في تل - أبيب «ان اسرائيل ستحصل على مساعدة مالية من جنوب افريقيا للسنوات الثلاث المقبلة مقدارها ٨٠ مليون دولار. وان اتفاقاً وقع بين الحكومتين بعد زيارة اريخ يقضي بمنح اسرائيل ٤٠ مليون دولار هبة، و ٤٠ مليون دولار قرضاً لمدة ثلاث سنوات»^(٨٢).

التعاون الثقافي

والعلاقات القائمة بين البلدين على المستوى الثقافي، ليست اقل نشاطاً من المجالات الاخرى. فالبعثات العلمية المتبادلة، لا تنفك مستمرة ونشاطاتها لا تزال تمضي قدماً. ففي سنة ١٩٧١، قام عدد من اساتذة الجامعات الاسرائيلية بزيارة إلى جنوب افريقيا، حيث ألقوا عدداً من المحاضرات، وعقدوا الكثير من الندوات الثقافية والعلمية التي نالت اعجاب الجنوب افريقيين، وفي سنة ١٩٧٠ زار اسرائيل ٢١ عضواً من حركات الشباب الصهيوني في جنوب افريقيا للاشتراك في دورات التدريب على القيادة. وعندما قامت الوكالة اليهودية بعقد دورات دراسية شفهية في اسرائيل، بعثت جنوب افريقيا بعشرات الشباب للاشتراك فيها. وبعض التقارير يؤكد ان عشرة من الزعماء الصهيونيين في جنوب افريقيا، انتخبوا لأعلى الهيئات في المنظمة الصهيونية العالمية. وقد اشترك ٢٧٩ من كبار العاملين النشيطين في المنظمات الصهيونية، صحافيين وشخصيات جامعية واساتذة وسواهم من جنوب افريقيا، في ٥٣ حلقة دراسية خلال الفترة الممتدة من ١ تموز (يوليو) ١٩٦٩ إلى ايلول (سبتمبر) ١٩٧١^(٨٣).

ومنذ سنة ١٩٧٢، بدأت عملية تبادل الخبراء والاختصاصيين بين البلدين. وخلال سنة ١٩٧٣، وصلت إلى اسرائيل بعثة جنوب افريقية من ١٥ عضواً لدراسة طرق انشاء المدن الجديدة ومخططات الاصلاح المدنية، ومخططات التشييد المستعملة، ومفهوم المباني الصناعية. وبعد عامين، اي سنة ١٩٧٥، اسست لجنة جنوب افريقية، لمعهد وايزمن كانت اول مهماتها العمل، بالتعاون مع مجلس جنوب افريقيا للابحاث العلمية والصناعية، على تنظيم مؤتمرات يشارك فيها خبراء من بريوريا ومعهد وايزمن. وليس سراً ان علماء جنوب افريقيا هم على علاقة وثيقة مع زملائهم الاسرائيليين في ميادين عديدة: «ويطبق هذا التحديد خاصة مع معهد بوتسوانا الجيولوجي، في مديرية الفيزياء النووية التابعة لجامعة جوهانسبورغ، والمديرية الخاصة بدراسة النظائر المشعة الصلبة، التابعة لمعهد وايزمن في ريفوهوت»^(٨٤).

الزيارات والعلاقات الدبلوماسية

يعود تاريخ الزيارات المتبادلة بين الكيانين إلى سنة ١٩٤٩، عندما قام موشي شاريت، وزير خارجية اسرائيل آنذاك، بزيارة إلى افريقيا الجنوبية. وفي سنة ١٩٥٣ كان الدكتور مالان، أول رئيس وزراء من جنوب افريقيا، يزور اسرائيل منذ قيامها. واستمر تبادل الزيارات طبيعياً حتى سنة ١٩٦١، اي حتى العام الذي وقعت خلاله الازمة السياسية بين الكيانين بسبب سعي تل - أبيب لمد نفوذها إلى القارة الافريقية على حساب